

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة افتح لي قلبك
حملة اقرأ وارتنق (١) .. نصره القرآن
 (باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=31097>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ، اللهم لك الحمد بالإيمان ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد على نعمة القرآن، ولك الحمد على كل آية أنزلت بها جبريل علينا يارحمن، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

انتصار القرآن .. وإعلان فشل الغرب

إخواني في الله، يعني أخيراً عايزين نعلن انتصار القرآن في المعركة على كل أعداء الله بعد ألف وربعمئة سنة من محاولات الحرب المستميتة من محاولات الحرب الرهيبة بالفلوس، بالسلاح، بالشبهات، بالفتن، بالاحتلال، بالاستشراق، بكل أنواع الحروب بعد ألف وربعمئة سنة يعلن الغرب أخيراً هزيمته أمام كتاب الله وهزيمته الساحقة أمام القرآن، إيه الهزيمة دي؟ الهزيمة دي هي حرق المصحف اللي من يومين حرقوا كتاب الله سبحانه وتعالى، جابوا نسخة في بعض الكنائس من المصحف وصوروها ونزلوها على النت وهما بيحرقوا كتاب الله معلنين فشلهم أمام القرآن، بعد ألف وربعمئة سنة صراع، طيب إيه الفشل في كده؟ ده حرقوا المصحف! هو ده فشل؟

وهو فيه أفضل من كده؟ ده إعلان فشل زريع، إعلان إنهم ماعادوش قادرين يعملوا حاجة أمام كتاب الله، ازاي؟ تخيلوا واحد بيحقد على واحد جداً جداً وعايز يدمره بأي طريقة عايز ينسفه بأي طريقة وقلبه اتملى حقد عليه تخيلوا حاول يقتله ماعرفش، حاول يقتله تاني ماعرفش، حاول بكل الطرق إنه يؤذيه، إنه يسجنه، إنه يحبسه، إنه يجيب له تهمة، إنه يلبسه قضية، إنه يعمل له أي حاجة، إنه يحزنه، إنه يكيبه، كل المحاولات فشلت، مئات وآلاف المحاولات لغاية ما ضيع كل شبابه، وضيع زهرة عمره في محاولة النيل من هذا الرجل في النهاية ماقدرش يعمل له حاجة، في النهاية وقف في ميدان عام وجاب صورة هذا الرجل ولم الناس كلهم وقال لهم شايفين صورته وقام ماسك الولاعة ومولع فيها، أو عمل حريقة كبيرة ورمائها، شفت أنا ولعت في صورته ازاي، ده إعلان فشل رهيب، إعلان إنه ماعادش قادر يعمل لهذا الإنسان حاجة، إعلان إنه فشل في كل حاجة ففي النهاية جاب الصورة بتاعته وحرقتها .

هو ده اللي حصل، إعلان فشل الغرب أمام كتاب الله، إعلان هزيمة الغرب أمام كتاب الله ماعرفوش يحرفوه ، ماعرفوش يخلوا المسلمين يسيوه، ماعرفوش يثيروا شبهات حقيقة ضده، ماعرفوش يعملوا أي حاجة، هو اللي بيكتسحهم في كل معركة ينزلوا فيها قصاد بعض، فكانت النهاية إنهم جابوا نسخة ورق.. ورق من ورق البشر

ومكتوب بحبر من حبر البشر وقاموا مولعين في النسخة النار وقالوا كده خلاص يا جماعة بيعلموا هزيمتهم الساحقة أمام كتاب الله، زمان نفس أجدادهم حاولوا هذه المحاولة لأن الناس دي الحقد في قلبها، والحقد في دمها، الحقد على القرآن يبجري في دمها، عارفين ليه؟ لأن كتابهم كل ما يشفوه اتحرف وبقي فيه ألف نسخة من الإنجيل وألف إنجيل وإنجيل، وألف كتاب مقدس وكتاب مقدس، محروق قلبهم إن مليار وربعمائة مليون مسلم مجتمعين على كتاب واحد.

إنتم مستنيين إيه؟

الكتاب اللي بيتحارب النهارده الكتاب اللي بتتوجه له الحرب النهارده، الكتاب اللي قدام الكاميرات حرقوه قدام العالم استهانة بكل مسلم لو كانوا خايفين من مسلم واحد يرد عليهم لا يمكن كانوا عملوا كده .
الكتاب ده اللي مافيش مسلم مختلف فيه مع مسلم تاني عشان كده مافيش مسلم له عذر إنه مايردش، مافيش مسلم له عذر إنه ما يقومش.. مستنيين إيه؟ كتابكم وحرقوه، رسولكم وشموه عليه الصلاة والسلام، أرضكم واحتلوها، نسائكم واغتصبوها، إنتوا مستنيين إيه؟

مقدساتكم وانتكوها بعد كده لسه فيه إيه؟ القرآن، القرآن اللي بآية واحدة منه رسول الله بقى رسول الله، القرآن اللي بآية واحدة منه النبي بقى نبي، القرآن الجليل العظيم المجيد القرآن ده يُحرق أمام أعيننا، إنت بتقول إنه فشل؟ أيوه فشل بس برضه مهانة لينا ازاى؟

القرآن أقوى من كل باطل

يا جماعة زمان.. زمان يعني فرنسا لما كانت محتلية الجزائر جه وزير المستعمرات الفرنسية وكان اسمه لاكوست وأعلن أنه هو جاب عشر بنات جزائريات وبدل ما يعلمهم في الجزائر ويحفظوا القرآن لأ هناخداهم فرنسا، هنعلمهم في مدارس فرنسية وإتيكيت فرناوي وأخلاق فرنسية وعادات وتقاليد وليس وكل حاجة فرنسية.

بعد سنين رجعت البنات وخلص المفروض إنهم متفرجين على الآخر وعملولهم حفلة ودعوا المفكرين والصحفيين والمثقفين والكتاب علشان يقولوا الثقافة الفرنسية هزمت القرآن، الثقافة الفرنسية عملت الشخصيات اللي القرآن مش هيقدر يغيرها ولا هيقدر يعمل فيها حاجة وفي موعد تسليم الجوائز والتكريمات لهؤلاء البنات من وزير المستعمرات الفرنسية لاكوست يفاجؤا إن طالع عشر بنات بالحجاب الشرعي الإسلامي.

وكانت فضيحة وثار الجرائد الفرنسية على لاكوست وكان الرد بتاعه الرد الجميل قوي قوي قوي اللي كل مرة هما اللي بيقولوه مش احنا، مش احنا اللي قلنا كده قال لهم "وماذا أفعل إذا كان القرآن أقوى من فرنسا"

هيعمل إيه؟ مين اللي هيقف قدام القرآن، مين اللي مبادؤه وأفكاره وثورته ومدارسه وكل اللي عنده هيقف قدام القرآن؟ "ماذا أفعل إذا كان القرآن أقوى من فرنسا" هيعملوا إيه يا جماعة؟

تيري جونز هيعمل إيه يا جماعة؟ القساوسة يعملوا إيه؟ الأفاكين اللي بيحكموا بلاد الغرب ويبضحكوا علينا وقعدوا يبنموا فينا ويقولوا المصحف مش هيتحرق أهه واحد بيشد وواحد بيرخي وفي الآخر هيعملوا إيه يا جماعة ماذا يفعلون؟ إذا كان القرآن أقوى من أمريكا، وأقوى من تيري جونز وأقوى من البروتستانت اللي في الأرض كلهم وأقوى من أهل الباطل كلهم، وأقوى من كل الباطل اللي على وجه الأرض، غلابة أصل إنتوا ماجربتوش، إنتوا

ماجربتوش إحساس إنسان كتابه لما يبجي يفتح فيه كله أخطاء علمية، وكله كلام بيناقض بعضه، وخمسة آلاف نسخة مش عارف مين الصح ومين الغلط، وكلام كله مش عارف يدخله عقله ومش قادر يقتنع بحاجة، إنتوا ماجربتوش إنسان كل حاجة في دينه بتشككه، كل حاجة في دينه مش طابق دينه أصلاً.

ولكنها العصبية والحقد الأعمى على دين الله سبحانه وتعالى، الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة، الحمد لله على نعمة القرآن وكفى بها نعمة، لما مسك الصورة وحرقتها ياه مشهد كوميدي المفروض مشهد حرق المصحف ده يتحط في مواقع النت الإسلامية ويتكتب اضحك عليهم، المشهد الكوميدي ماقدرش يعمل له حاجة، حرق صورته طيب وبعدين ماقدروش يا جماعة ألف وربعمائة سنة حاولوا بكل الوسائل، بكل الطرق، بكل الأساليب في العصر ده في جوانتنامو تديس المصحف لما كانوا عايزين يدوسوا عليه، عليهم من الله ما يستحقونه، في افغانستان لسه من شهور حارقين المصحف، في أمريكا تيري جونس وأتباعه هما اللي عملوها مش هو، مش هو ما هما برضه بيسلمونا لبعض حرقوا المصحف.

لازم نفهم هم ليه بيحاربوا القرآن؟

عارضة الأزياء الفرنسية اللي كتبت آيات القرآن على الفستان بتاعها وطلعت تستهين بكلام الله سبحانه وتعالى، كل ده الرجال اللي في أحد الدول العربية دخل حمام مسجد من عدة أيام وقطع نسخة من المصحف ورماها، هما بيعملوا إيه؟ هم هيموتوا على القرآن مش قادرين يعملوا حاجة لكتاب الله مش قادرين، زي ما قال كده حاكم فرنسا في الجزائر من سنين طويلة لما قال "طالما هذا القرآن في أيديهم لن نفعل معهم شيء.. يجب أن نمحو هذا القرآن من الوجود" عارفين قوتنا فين، عارفين مصدر القوة بتاعتنا الحقيقة عشان كده.. لماذا القرآن؟ هما ليه بيحاربوا القرآن؟ اشمعنى القرآن اللي كل الحرب موجهه ليه؟

عارفين عشان كده الإيطاليين لما كان، أنا بأجيب لكم فرنسا وإيطاليا والدول الأوروبية وأمريكا، عشان تعرفوا جذور الناس دي عشان تعرفوا الحقد اللي عشان الناس دي عشان لما يتقال تعايش، آه تعايش، آه الإسلام بيدعو للتعايش بس هو يدعو للتعايش مع اللي فعلاً عايز يتعايش مش مع واحد حاقد، حاقد، صليبي، لما بوش نفسه قال " بدأت الحرب الصليبية الثانية " إنتم عايزين إيه؟ إذا كان أكبر رأس للكفر قال هذه الكلمة، احنا لسه برده مش عايزين نصدق!! لسه مش عايزين نفهم هما بيعملوا إيه؟

الاسكتش اللي كانوا بيعملوه عندنا في الكلية أيام ما كنا طلبة يجيبوا واحد عربي ويمد ضهره كده واتنين وراه واحد عربي وواحد أجنبي، يقوم الأجنبي يديله على راسه من ورا، يقوم يبص كده يقوم ماسك في خناق العربي، الأجنبي يديله تاني على راسه من ورا يقوم باصص كده يقوم ماسك في خناق العربي، فالعربي زهق منه قام ماشي بعيد وفضل الأجنبي هو اللي وراه قام الأجنبي يديله على راسه من ورا فهو يبص كده فمالقاش غير الأجنبي.. مش قادر يكلمه قام طالع يجري لحد العربي وقام متشاكل معاه، فالضبط كده مش عايزين نفهم..

مش عايزين نفهم هم بيكرهونا قد إيه، بيحقدوا علينا قد إيه، اللي حصل ده يا جماعة فشل ومش بس فشل ونذير.. نذير انهيار لهم وعندما فعلوا ما فعلوه من شتم الدنيمارك لرسول الله صلي الله عليه وسلم ومناصرتهم للدنيمارك

كلهم وربنا دمر لهم اقتصادهم فالآن الشباب الذين يسافرون إيطاليا لم يعد يجدوا الشغل أصلاً لمصاريفهم ، اليونان اتمسحت الآن واقتصادها اتمسح ، أمريكا رئيسها نفسه وهو أوباما وكان قبل أن يسمك الحكم قال " لن تعود أمريكا إلى ما كانت عليه " تخيلوا ربنا ينتقم لرسوله صلى الله عليه وسلم ربنا سينتقم بحق كتابه، ربنا سينتقم بحق آياته، ربنا سينتقم للاعتداء على المصحف سبحانه وتعالى، ربنا سبحانه وتعالى عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث رسالة إلى كسرى ملك الفرس يدعوه فيها إلى الإسلام؟ فأخذ الرسالة ومزقها، فربنا مزق له ملكه في الواقع وجعل ابنه ينقلب عليه ويذله ويهدله ..

فهكذا بالضبط يا جماعة وهم يحرقون المصحف، حرق الله قبورهم وقلوبهم وبيوتهم عليهم ناراً، وهم يحرقون المصحف وهم يمزقون كلام الله، ربنا سيمزق ملكهم فما هو ذنب تمزيق ملك أمريكا، وما ذنب تمزيق ملك الغرب ولم يفعلوا شيء غير أنهم يبنون الوبال على أنفسهم .

مين اللي بيحارب كلام ربنا

كنت أقرأ أمس قول الله في سورة الزمر سبحانه وتعالى " **اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَفْشَعُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ** " الزمر: ٢٣ القرآن والآية التي تليها طيب يارب والذي رفض القرآن

" **أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** " الزمر: ٢٤ بوجهه أصل هو كان يريد أن يحرق المصحف ويترسم أمام العالم بأن أنا البطل يريد أن يعمل بطل وربنا سبحانه وتعالى أخزاه وهو كان يريد أن يكون وجيه وسط الناس وله وجاهته فربنا يقول " **أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ** " لأن يديه ورجله وكل جسمه تكبل في الأغلال والسلاسل والعياذ بالله فهو لا يجد شيء يدفع به حر جهنم ولهيب جهنم عن جسده غير بوجهه " **أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ** "

من كان يريد أن يعلو فربنا أخزاه " **أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ** " لا يقول الله كل مرة سوء العذاب " **سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ** " الزمر: ٢٤ ألم تحاربوا كلام ربنا، ألم تحرقوا كتاب ربنا سبحانه وتعالى " **كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** " الزمر: ٢٥

ياما قبلك يا تريجونز وياما قبلكم يا قساوسة الغرب وياما قبلكم يا برتوستانت يلا جعلتم لليهود قيمة في العالم ياما قبلكم كلكم " **كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتْلُهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ * فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** " الزمر: ٢٥: ٢٦ استدلوها هتبتهدلوها ربنا سبحانه وتعالى سيدلكم في الدنيا قبل الآخرة

" **وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** " الزمر: ٢٦ وبعد ذلك يرجع الله ليحدثنا مرة أخرى عن القرآن

" **وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** " الزمر: ٢٧ من الذي يحارب كلام الله يا جماعة .

ولكن القضية الآن أننا أهينا يا جماعة فكلام ربنا أعز من إن حد يمسه ولكن احنا كمسلمين أهينا يا إخواني فهذه مهانة فلو أحد الأشخاص نزل بقربة ومسك واحد ونزل فيه تلطيش بالأقلام فهو إذا كان يهاب من واحد فقط من هذه القرية كلها يرد عليه لما كان فعل ذلك، فهم إذا كانوا يخافون واحد من المليار وربعمائة مليون مسلم يرد عليه لما كانوا فعلوا ذلك خلاص " **ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم** " صححه الألباني

لم يعد هناك مهابة ، لم يعد هناك من يملأ أعينهم لا كبير ولا صغير، لا وزير ولا غفير لم يعد هناك من يملأ

أعينهم، لم يعد هناك مهابة "ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم" صححه الألباني

اعتراف الغرب بالفشل الذريع أمام القرآن

فهذا هو التعليق الثاني الذي يوجد بأسفل صورة حرق المصحف بعد التعليق الأول الكوميدي "إعتراف الغرب بالفشل الذريع أمام القرآن" نحن أهيتنا يا جماعة يعني بعض الناس الآن يحاول أن ييسّط من الموضوع ويقول الموضوع بسيط وإيه يعني المصحف فلقد فعلوها قبل ذلك! نعم صحيح ففي الأندلس بمجرد أن مسكوا الأندلس ماذا فعلوا؟ جمعوا المصاحف كلها وحرقوها.. نعم ماشي جمعوها وحرقوا المصحف و..و..و متطرفين، متعصبين حاقدين، فنحن لدينا في الإسلام حرام حرق التوراة والإنجيل حتى بما هي فيه من تحريف حرام لأن بها حق أصلاً واعتبارات أخرى في شرع الله سبحانه وتعالى، ولكن هم ألدّيهم دين أصلاً؟

فهم لديهم حقد، لديهم تعصب فهم ليسوا متمسكين بدينهم أصلاً ولكن الذي يجمعهم كلهم الحقد على الإسلام "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ" الأنعام: ١١٢ فربنا عندما ذكر كلمة شياطين فهي جمع ولكن قال "عَدُوًّا شَيْطِينِ" كلهم توحّدوا على قلب عداً واحد رغم أنهم متفرقين من أجل الحرب على دين الله سبحانه وتعالى .

فهذا الذي حدث يا جماعة مهانة لنا فالناس هذه تقيس رد فعل الأمة تجاه حرق المصحف.. فتري ماذا سنفعل؟ تری هذه الناس.. ماذا ستفعل؟ تری هذه الناس.. ماشكل هذا الرد الذي قد ترده؟

يريد الله أن يوقظ قلوبنا

كان الله قادراً على شلّ أيديهم، كان الله قادراً أن يجعل النار برد وسلام على كتابه، كان الله قادراً أن يُنزل مطر إذاً فالله كان قادراً ولكن ربنا يوقظ قلوبنا، ربنا سبحانه وتعالى يقول لنا يا مسلمين استيقظوا استيقظوا مما أنتم فيه ، اعرّفوا حقيقة الوضع الذي وصلتكم إليه أفيقوا أفيقوا كتاب ربنا إذا حُرّق في الدنيا ونحن صامتين فلا تضمن في الآخرة والعياذ بالله إن المسلمين هم الذين يحرقون في جهنم والعياذ بالله لأنهم صمتوا على حرق كلام ربنا وعلى حرق المصحف .

حملة للرد على حرق المصحف

فلا يجوز يا إخواني لا يجوز يا جماعة فهم يخرجون ألسنتهم لمليار وربعمئة مليون مسلم ، يخرجون ألسنتهم للأمة بأكملها بعدما حرق المصحف، وعندما سُبَّ الرسول صلي الله عليه وسلم، بعدما دُنست الأراضي، بعدما اغتُصبت المسلمات، بعدما انتهكت الحُرّمات لذلك فنحن اليوم بإذن الله سبحانه وتعالى لا نريد أن نتكلم كلاماً لنندب فيه ونبكي فيه ونصرخ فيه، لا نحن نريد أن نصنع حملة فماذا سنفعل في هذه الحملة إذا؟ سنحرقهم؟ سنقتلهم؟ لا فنحن سنكوي قلوبهم، فنحن سنحرق قلوبهم، هنولع في قلوبهم فماذا سنفعل؟

سنعمل حملة رد على حرق المصحف يا إخواني بإذن الله سبحانه وتعالى والحملة أنا عرضت لها مبدأً فقط في دقيقة واحدة في قناة من إحدى القنوات من يومين فسبحان الله رد الفعل بفضل ومنة الله وصل أمريكا الجنوبية بفضل الله، والخليج، الكويت، ودبي، والسعودية، ومصر من سيناء إلى الصعيد بفضل ومنة الله سبحانه وتعالى فلم أكن أتخيل إن رد فعل الناس سيكون لهذه الدرجة.

فإذًا اليوم سنكسّر هذه الحملة تكريس حقيقي سنكسّر كل جهودنا سنوحّد جهودنا على هذه الحملة بإذن الله "حملة الرد على حرق المصحف" ماذا سنفعل؟ سننشر كلام ربنا في الدنيا كلها، سننشر مشروعات تحفيظ القرآن من بداية الأطفال الصغار في الدنيا كلها لكي يصبح كل أطفال الأمة حافظين لكتاب الله سبحانه وتعالى، سنحرق قلوبهم عندما يروا الأطفال التي تبلغ الخمس سنوات قد ختموا المصحف عشر مرات وحافظين للقرآن وقرأوا القرآن من أوله إلى آخره وقرأوه بتجويد ومهارة، عندما يروا أطفال المسلمين الذين يعانون "المنغولية" يقرأوا في كتاب الله من أوله إلى آخره، أطفال المسلمين الذين يعانون دمور في خلايا المخ فقد رأيتهم بعيني يقرأون القرآن من أوله إلى آخره، عندما يروا أطفال المسلمين الذين لديهم إعاقات وذوي احتياجات خاصة يقرأون القرآن من أوله إلى آخره، عندما يروا أطفال المسلمين الذين لديهم صمم وبكم وهم يقرأون القرآن من أوله إلى آخره.. ولكن لا يقرأ بفمه هو يضع يده على الكلمة وتقوم المدرسة بقراءتها له فهذا الكلام رأيتُه بعيني يا إخواني ورأيت منه آيات بينات كما سأحدثكم الآن بإذن الله سبحانه وتعالى فنحن لا بد أن نجاهد لا بد كل واحد منا أن يكون له دور اليوم، لا بد كل واحد منا أن يكون له رد اليوم، لا بد كل واحد منا أن يصبح جندي من جنود الله اليوم .

ماذا ستفعل من أجل كتاب الله؟ ماذا ستفعل من أجل كتاب الله؟ بماذا ستنصر كتاب الله؟ فلا يوجد أي أحد منا من أول رئيس الدولة حتى أصغر واحد.. الغني والفقير كل الناس الكبير والصغير فالكل لا بد أن يكون له دور في نصره القرآن لا بد من كل واحد منا أن ينصر كلام ربنا آه لو لم ننصر كلام الله، آه لو لم نحفظ كلام الله، آه لو فرطنا في كلام الله .

اوعى تنسى كلام ربنا

قصة قد حكاها لي أستاذ جامعي قد سافر إلى فرنسا لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام ودعوة المسلمين التائبين إلى الرجوع للإسلام فكان مع إخوة التبليغ فيقول بمجرد نزوله لفرنسا نزل على المسجد فوجده كبير جدًا فهو المسجد الذي سيصبحون فيه فوجده كبير جدًا فيقول بأنظر وجدت خمسة يصلون خلف الإمام.. خمسة! فيقول للإمام أين الناس؟ يعني كل هذا المسجد الضخم وخمسة فقط فأين الناس؟

فقال له الإمام عند بداية بناء هذا المسجد كان يصلي به خمسة آلاف مسلم فجنت الحكومة الفرنسية فكيف خمسة آلاف مسلم يعودون لدينهم فالصلاة إن صلحت صلح العمل كله فالذي يصلي صح سيلتزم وسيتوب وسيتغير فلا يصلح ذلك فماذا سنفعل؟ فقال له الإمام فقاموا ببناء هذا البار أمام المسجد بار كبير جدًا وضخم فوق فيه الثلاثة أصفار التي توجد أمام الخمسة وبقي الخمسة فقط في بيت الله سبحانه وتعالى .

فقال خلاص لا بد أن ننزل إلى هذا البار الليلة فسبحان الله نزل إلى هذا المكان فيقول وجدت رجل جالس على منضدة وحده وكل المكان خمور ورقص وهذه المنطقة يا جماعة معظمها مسلمين عرب معظمها للأسف فذهب له وقال له إذا كان معك جوهرة وتريد أن تبيعها فهل تشتري محل في منطقة فحمة وتضعها في فاترينة شيك وعلبة شيك أم تذهب لتبيعها في سوق السمك؟ قال لا لا بالطبع أضعها في علبة شيك، قال له طيب إنت معاك لا إله إلا الله تحط لا إله إلا الله في المكان اللي إنت فيه ده ولا في بيت ربنا فيقول لي لقيته بدأ يبكي ويبكي لدرجة أنا نفسي استغربت ليها إيه الدرجة الهستيرية اللي هو يبكي بيها دي، استغرب جدًا من درجة البكاء بتاعه فيقول فقعد

جنبه يكلمه في الدين، وهو بيكلمه لقي واحد يعني لقيت شاب كده قصير كده شويّه يقول لي أنا لو تبت لرنا رنا يقبل توبتي فقلت له طبعاً رنا يقبل توبتك قال له يعني أنا ممكن آجي المسجد وممكن أصلي وممكن... قال له آه طبعاً ممكن، قال له طيب أنا عايز آجي معاك فقام أخذ ده في إيده وده في إيد اللي كان على الترايزه والثاني اللي قال له كده ومشي فيقول لي وهو بيحكي لي القصه دي بنفسه يقول لي فليقت صوت جامد ورايا فيبص وراه يقول لقيت مجموعة كبيرة جداً من الناس ماشية ورايا فيقول فيه إيه ؟

فيقول لقيت الأخ اللي هو كان قصير شويّه يقول لي مالكش دعوة دول معايا فيقول أخذتهم تلتائة واحد دخلنا المسجد يقول طول الليل كل قضيتهم ازاي يجيبوا لهم تلتائة جلاييه بيضا يجيبوهم منين ؟ وازاي يحفظوهم كلهم الفاتحة عشان يعرفوا يصلوا الفجر عشان يقدروا لأول مرّة يقولوا الفاتحة في صلاة الفجر بعد ما لسانهم بقي فرنساوي يقول يعني بذلوا مجهود رهيب في تحفيظهم القرآن طول الليل..

يقول يا جماعة وده الشاهد من القصة ده الشاهد من القصة يقول التلتائة حفظوا القرآن يعني أنا مقلتلكوش إن الأخ اللي قعد يبكي بكاء هستيري ده لما بدأ يعرف هو بيبيكي فيه قال له أنا من عشر سنين جيت هنا فرنسا إمام جامع أدعو الناس للإسلام من عشر سنين جيت هنا فرنسا عشان أدعو للإسلام زي بعثة كده شهر شهرين حاجة قصيرة كده يقول كنت حافظ كتاب رنا كلّه ودلوقت ماعدتش فاكرو ولا آيه فيه خالص من أوله لآخره وانهمك في فرنسا واشتغل في فرنسا واختار شهوات وملذات وكبائر في فرنسا والعياذ بالله يقول طول الليل هذا الأستاذ الجامعي يقول طول الليل قاعدين يحفظوهم الفاتحة يقول لي التلتائة حفظوا الفاتحة قبل الفجر إلا واحد بس واحد اللي لا يمكن مهما نحاول معاه يقدر يحفظ الفاتحة فقلت فيه مين ده ؟

قال لي اللي جه من عشر سنين وكان حافظ كتاب رنا وساب حفظ كتاب رنا وانهمك في الشهوات قال ده مهما حاولنا معاه ماقدرناش نحفظه الفاتحة أبداً سبحان الله العظيم بعد كده القصة يا جماعة طلع ذلك الرجل ودول عصابة وعصابة خطيرة وربنا تاب عليهم واشتغلوا في الدعوة للإسلام ممكن يبقى فيه مقام آخر لذكر وبسط القصة دي لآخرها .

ولكن الشاهد هنا إن الوحيد اللي ماقدرش يحفظ الفاتحة الوحيد اللي سلب منه نعمة حفظ القرآن، الوحيد اللي نزع القرآن من قلبه اللي كان حافظه ورماه يبقى احنا يا جماعة زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام قال على كسرى "مزق الله ملكه" لأنه امتهن كتاب رنا، وامتهن كلام رنا، وامتهن رسائل رنا سبحانه وتعالى.

دور القرآن في حياتنا إيه؟

أمال احنا يا جماعة احنا لو فرطنا في القرآن هيحصل لنا إيه لو فرطنا... احنا زعلانين من إيه ده احنا كلمة الله في صفحات الوفيات بيتلّف فيها الطعمية والفول، وبيتاكل عليها في البيوت، وبتترمي في الشوارع وبينداس عليها بالأقدام والعياذ بالله، احنا زعلانين ليه؟ احنا نفسنا حرمة القرآن عندنا إيه؟ احنا نفسنا القرآن محطوط في عليه في العريّة ما بيتفتحش، القرآن مكتوب في سلسلة ما شاء الله البنت لبساها وهي ماشية في الشارع وهي متبرجة

سبحان الله، ده بقى اللي هيحفظها مع التبرج بتاعها؟ القرآن في المياتم، احنا دور القرآن في حياتنا.. الدور الحقيقي للقرآن في حياتنا إيه؟ عايزين نعمل حملة من أجل نشر تحفيظ القرآن في الدنيا كلها..

رد فعل رهيب لتنفيذ طريقة نور البيان

ماحدث يقول هنبداً منين؟ احنا لما اتكلمنا عن مسلسل الجماعة يعني الواحد ماكانش متوقع إن بفضل الله كل الأماكن على النت ربنا نشر الموضوع لهذه الدرجة والكل سمع حقيقة هؤلاء الناس حتى اللي فضل يتفرج عليه اتفرج عليهم وهو المرة دي فاهم هم بيعملوا إيه في حرب دين الله سبحانه وتعالى، يا جماعة إذاً علينا البلاغ ربنا اللي بيحمل أصواتنا لما قلت الكلام ده من يومين في إحدى القنوات الفضائية سبحان الله العظيم..

عارفين يا إخواني لما قلت هذا الكلام والله يا إخواني قلت يا جماعة عايزين طريقة نور البيان لتحفيظ الأطفال القرآن ولتحفيظ الكبار القرآن، عايزين ننشرها في كل حنة، عايزين اللي يتبرع بالمال عشان نقدر نبني دور لتحفيظ القرآن ونقدر نجيب مدرسات وندربهم ونخليهم ونحفظ أطفال المسلمين القرآن في كل شارع، وفي كل قرية، وفي كل حارة، عايزين يا جماعة اللي يتبرع، أنا ماكانش عندي أفق للي الناس نفسها قالتة..

واحد من الناس اتصل عايز يعمل مدى الحياة تبرع بدور كامل في العمارة بتاعته لهذه الطريقة لتحفيظ الأطفال القرآن، واحد تاني متبرع بحنة الأرض بتاعته عشان يتبنى عليها دار للقرآن، واحد ثالث إمام مسجد ٨٠٠٠ متر متصل عشان يدخل الطريقة في هذا المكان، واحد رابع من إخواننا في الكويت ودبي والسعودية ده أنا بأدعوكم بإيه بجمعيات من هناك نعمل لكم إيه؟ نقدر نخدمكم بإيه، واحد بنا قال أنا هأشارك في البناء، وأخت من الأخوات في الصعيد جمعت ١٠٠ مدرّسه من أجل إنهم يتدربوا على هذه الطريقة وينشروها في المحافظة بتاعتهم والأماكن بتاعتهم، ردّ الفعل الرهيب ردّ الفعل إن أحد الناس عنده شقّه ١٧٠ متر متبرع بيها من أجل هذه الطريقة، ناس اتصلت وقالت احنا هنموّل حملة الدعاية كلها وهنطبع احنا وهنعمل وهنعمل، ناس اتصلت قالت احنا معاكم بالمال، ناس اتصلت.. معاكم بالأماكن، واحد بنا قال أنا هأبني في هذه الحملة.. كله سبحان الله، ناس قالت احنا معاكم نتدرب وننشر الطريقة ونتبرع بنفسنا إن احنا اللي ننشر هذه الطريقة.

كل واحد فينا لازم يبقى له دور

غير مسلمين غير عرب هذه الطريقة يا جماعة من الطرق اللي ربنا جعلها فتح في حفظ القرآن، فتح في حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى، بنتي بتحفظ بيها دلوقتي ممكن وهي عنده لسه خمس سنين تفتح المصحف وتقرأ وتقرأ كلام الله سبحانه وتعالى من المصحف، وفيه أطفال كمان أسبق منها كثير جداً وخذوا إجازات وهمّا لسه عندهم خمس سنين، عايزين نعمل حملة لنشر ونصرة كتاب الله، عايزين نبقي كلنا جنود لنصرة كتاب الله.

كل واحد فينا لازم يبقى له دور، كل واحد فينا لازم يبقى له دور في حفظ القرآن وتحفيظ القرآن، ونشر تحفيظ القرآن في العالم كله، الناس دي بتحارب كتاب ربنا، الناس دي بتحارب كلامك، الناس دي بتحارب الكلام اللي ربنا نزلّه مع سيدنا جبريل على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الناس دي عايزة إيه من القرآن؟

الناس دي بتحارب كلام الله يا إخواني، الناس دي شوفوا دلوقت حربهم على القرآن وحرقتهم للمصحف ومحاولة تدينسهم للآيات والشبهات اللي بيعملوها حوالين القرآن ومحاولتهم من كذا سنة إنهم يعملوا الفرقان الحق عشان يجيبوا كتاب غير القرآن ما هو ده كلام الله " **أنتِ بقرآنٍ غيرِ هذا أو بدلُهُ** " يونس ١٥، "غير" يعني تغيير، "بدلُهُ" يعني تبديل.

تغيير يعني شيلوا آيات من المناهج الدراسية عشان نقدر يبقى بيننا وبينكم تطبيع، إنما ما ينفعش الآيات دي تبقى موجودة وولادكم يتعلموها، ماشي ده التغيير.

التبديل يعني القرآن يتشال ويتألف حاجة اسمها الفرقان الحق، مادة التربية الدينية تتشال ويتحط حصّة اسمها حصّة الأخلاق والمبادئ أهّي دي "**بدلُهُ**" شيله خالص ما ينفعش يبقى موجود خالص، الناس دي عايزة إيه من القرآن؟ يا جماعة الناس دي حربها على القرآن من أول يوم جت فيه الدعوة وإحساسهم بقوة القرآن الرهيبة..

لما كانوا يقولوا "**لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون**" فصلت ٢٦ ليه؟ أصل لو سمعتوا هتتهزوا، هتتأثروا ده لما الرسول عليه الصلاة والسلام مرّة سمّعهم سورة النجم وهما كانوا يرضوا يسمعوا مرّه كلهم نزلوا يسجدوا مع آخر آيه في قول الله "**فأسجدوا لله وأغبدوا**" النجم ٦٢

الناس دي عارفة القرآن قوي أدّ إيه وعارفة القرآن لو دخل في معركة شريفة بينه وبينهم هيكتسحهم أدّ إيه، القرآن اكتسح كل نصارى الشام والعراق ومصر أول ما الإسلام طلع اكتسحهم وحولهم لبلاد إسلامية، القرآن اكتسح كل النصرانية في تركيا، القرآن اكتسح كل القساوسة والفلاسفة واليهود والنصارى والممّل الضالة والملاحدة في العالم كله من الهند لغاية المحيط، كل ده، الإسلام دين قوي..

القرآن يا جماعة القرآن يا جماعة هاتوا لي كتاب على وجه الأرض كتاب مهما كان خمسة حفظينه بالحرف زي كتاب الله سبحانه وتعالى، أعلى علماء الكيمياء في الحياة كلها في الدنيا كلها حافظين أهم مراجع الكيمياء بالحفظ اللي الطفل اللي عنده خمس سنين حافظ القرآن، المسابقة بتاعة أعاجيب القراء اللي بتعمل في القنوات الفضائية يجيب لك طفل عنده خمس سنين تقول له رقم الآية يقول لك الآية، ومكانها في الصفحة، وأي ربع؟ وأي حزب؟ وأي جزء؟ وأي سورة؟ وبعد عشرين صفحة الآية اللي بعد عشرين صفحة أنهي ربع؟ وأنهي حزب؟ وأنهي جزء؟ وإيه هي الآية؟ آيات بيّنات يا جماعة آيات بيّنات.

كلام ربنا "**ولقد يسرنا القرآن للذكر**" القمر ٣٢ همّا بيموتوا لما يشوفوا المناظر دي أما يشوفوا كلام ربنا، أما يشوفوا كتابهم أدّ إيه مُحرف؟ وأدّ إيه مُهلهل؟ وأدّ إيه غير مقنع؟ ويشوفوا كلام ربنا اللي القلوب بترتجف أول ما يقرأ ويبتلى ويشوفوا التفاف المسلمين حوالين القرآن يعرفوا إن لا يمكن يعيشوا والقرآن ده موجود، عشان كده اللي كانوا جاين من إيطاليا عشان يحتلوا ليبيا الجيش الإيطالي كانت الأغنية بتاعته إيه؟

يا أمّاه أنا ذاهب لمحو القرآن من الوجود، همّا ما يعرفوش عنه حاجة أصلاً ذلك الغبي تري جُنز نفسه اللي قال هاأحرق المصحف ربنا يهديه أو يُحرّقه ونحن نتمنى الهداية للخلق أجمعين.. خالد بن الوليد كان إيه؟ وعمرو بن

العاص كان إيه؟ وأبو سفيان كان إيه؟ وعكرمة بن أبي جهل كان إيه؟ وبقوا من قواد الإسلام ربنا يهدي كل عباده يارب، ربنا يهدي هؤلاء الظالمين أو يأخذهم، ذلك الرجل اللي قال أحرق المصحف قالوا له إنت قرئت المصحف قال لهم ماقرأتوش ولا أعرف عنه حاجة، أمال إنت ليه عايز تحرقه؟ هو خايف يقراه أصلاً، هو يخاف إنه يقراه يخاف يفتحه "لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ" فصلت ٢٦ أقعدوا شوشوا عليه بقى **وَالْغَوْا** دي من الإلغاء عايزين لغوة عايزين مايقاش قدام الناس بديل أصلاً إنهم يختاروا كتاب ربنا سبحانه وتعالى معركة خطيرة يا جماعة معركة القرآن علشان كده الإخوة اللي عملت "فري القرآن" سواء الأخ اللي عمله من أول أمريكا أو إخواننا في تبليغ الإسلام اللي تنوه جزاهم الله خير، أعلى كتب بتخلي الناس تسلم في العالم دلوقت هي نسخة الفري القرآني يعني القرآن المجاني نسخة القرآن المترجم إنك تبعتهاله.

بس ممكن عشرين في المية من اللي بيقرؤوها يسلموا يعني من كل خمسة واحد يسلم أو أكثر، كمان نسبة رهيبة نسبة عظيمة كلام الله سبحانه وتعالى وقوة كلام الله سبحانه وتعالى علشان كده يا إخواني عايزين نعمل هذه الحملة بس عايزين نعملها واحنا مؤمنين بيها واحنا عارفين احنا بنعمل إيه واحنا مؤمنين المشهد الرهيب اللي يعرفك القرآن ده رعبهم أد إيه وإن احنا نشرنا للقرآن ونشرنا لتحفيظ القرآن، وتبرعك إنك تكوني مُدرّسة من مدرّسات الطريقة النورانية اتعلمي، وتبرعك إنك تحفظي إنك تحفظي ولادك، وتبرعك إنك تفتح دار، وتبرعك إنك تكفل محفّظ أو تكفل فصل من فصول الطريقة النورانية وتبرعك بشقة في العمارة بتاعتك، وتبرعك بحتة أرض يتبنى فيها دار كبيرة لتحفيظ القرآن، وتبرعك بأموال، وتبرعك بذهب.

علشان تعرفوا يا جماعة خطورة اللي احنا بنعمله في حرق قلوب الكفار، وفي نشر دين الله سبحانه وتعالى، علشان تعرفوا خطورته جه للنبي عليه الصلاة والسلام مجموعة من القبائل "زَع" "دكوان" "عُصَيَّة" مجموعة كبيرة من القبائل كده "بني سليب" مجموعة كبيرة كده من بطون بني سليب وجم للنبي عليه الصلاة والسلام إيه ده الكلام ده؟ كان بعد غزوة أحد بعد غزوة أحد يعني إيه؟ يعني المسلمين لسه خارجين من إيه؟ يعني حاجة بقى غير بدر يعني غير نصر بدر وجم عايزين إيه؟ عايزين نسلم يا رسول الله كلكم كده مرة واحدة؟ ده إيه الفتح المبين ده طيب عايزين مني إيه؟ ابعت معانا رجالاً يعلمونا القرآن اسمعوا يا جماعة ماقالوش يا رسول الله ابعت معانا رجال يحاربون الكفار اللي حوالينا لأ.. مش عاوزين دول أمال عاوزين إيه؟ عاوزين رجالاً يعلموننا القرآن.

نشر القرآن جهاد

الناس دي مين الناس دي يا جماعة دول كفار وأرادوا إنهم يكيّدوا النبي عليه الصلاة والسلام فراحوا عملوا إنهم مسلمين وتواطأت هذه القبائل على مايبينها من خلافات وعلى ما بينها من مصائب ولكن عند حرب القرآن توحدوا راحو يخدعوا المسلمين قالوا ابعتو معانا اللي يقدرنا يعلموا القرآن، اللي حافظين المصحف، اللي عندهم علم في كلام الله.. ليه؟ اشمعني دول؟ خدوا سبعين واحد وعند مكان اسمه بترمعونة انقضت عليهم القبائل وقتلوهم السبعين، قتلوا السبعين واحد قتلوهم ليه يا جماعة ليه؟ هما لما أرادوا يضربوا الإسلام في مقتل عملوا إيه؟ عايزين اللي يقدرنا ينشروا القرآن ليه؟ لأن دول هما اللي يقدرنا ينشروا الإسلام دول هما اللي يقدرنا يغيروا أي حد،

مصعب بن عمير فتح المدينة بإيه؟ بآيات من القرآن يا جماعة آيات من القرآن قلب بيها المدينة المنورة، آيات من كتاب الله سبحانه وتعالى.

يبقى حادثة بئر معونة اللي قتل فيها سبعين كانوا يُسَمُّوا القراء لأنهم كانوا علماء في القرآن، وحُفَّظوا لكتاب الله، أنا عايز أقول لك إن فكر أعداء الله لما أرادوا إنهم يعملوا مكيدة يدمروا بيها الإسلام وما كان لهم هذا طلبوا علماء القرآن أنا عاوز أقول لك إن نشر القرآن ده جهاد حادثة بئر معونة بتعرفنا إن الناس دي فاهمة قوتنا قد إيه؟ والناس دي عارفة " **لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ** " فصلت ٢٦ ليه **"لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ"** بالقرآن في أيديهم، لم نتصر عليهم مادام القرآن في أيدي المسلمين، فلم نتصر عليهم ده كلامهم مش كلامنا هما بقوا فاهمين كويس جدًا خطورة القرآن في حياتنا القرآن كان بيمثل كل حاجة للصحابة.

الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ القرآن

اوعى.. اوعى تخافي على القرآن خافي على نفسك احنا مش خايفين على كتاب ربنا يا جماعة **"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"** الحجر: ٩ شوف **"إِنَّا"** دي وضمير العظمة وجمع العظمة والتوكيد إن نحن جمع التعظيم نزلنا له الذِّكْرَ **وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** " **وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** " ربنا بيتكفل بحفظ القرآن أمال الكتب بتاعتهم اللي اتحرّفت لما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ربنا قال على التوراة الإنجيل لما استحفظوا يعني ربنا استأمن القسيسين والرهبان والأخبار بتوع النصارى واليهود على حفظ هذا الكلام فلما هم استحفظوا خانوا الأمانة وضيعوها إنما القرآن ده ربنا ماخلاش بشر اللي يحفظه، ربنا هو اللي تكفل بحفظه سبحانه وتعالى.

لما بأقرأ في الإعجاز العددي في القرآن يقول لك مش عارف عدد مرات الجنة قد إيه؟ وعدد مرات النار قد إيه؟ عدد مرات الملائكة قد إيه؟ وعدد مرات الشياطين قد إيه؟ لما حسبوا الحروف بتاعة كل سورة وعدد حروف الكلام مذهل ومبهر وأنواع كثير جدًا من أعداد الإعجاز العددي، عارفين يا إخواني كثير من كتاب الإعجاز العددي عايز يبرهن على كلام مشددة ده قيمة الإعجاز العددي مش قيمة الإعجاز العددي إنه يبرهن على أن العدد رقم كذا وشوية الكلام اللي بنقراه في الكتب بتاع الإعجاز العددي لأ إنتم عارفين قيمة الإعجاز العددي إيه؟

قيمة إنهم يلاقوا حرف القاف، وحرف النون، وحرف السين، والتناسب الهندسي ماينهم وبين كل سور القرآن وعدد مرات ورود الكلمة دي على مدد القرآن وعدد ورود الكلمة المعاكسة وقد إيه الدنيا وقد إيه الآخرة عارفين القيمة الحقيقية في الموضوع دا إيه القيمة الخطيرة بتاعة الموضوع ده هو إنه يقول لك الملائكة قد الشياطين والدنيا قد الآخرة حاجات كده أنا مش فاكرها على وجه التفصيل تمامًا يعني القيمة الأساسية إن الكتاب ده مافيش حرف اتحرّف فيه، مافيش حرف نقص منه، دلوقت رسم المصحف نفسه طالع أبحاث في رسم المصحف يتوّه عقلك تلاقي نفس الكلمة اتكتبت مرة بالصاد ومرة بالسين وهي نفس الكلمة ونفس النطق يجيب لك الموضوع ده والموضوع ده، ويجيب لك الشكل ده صاد يعني الصاد المكتوبة فوقها زي صاد خفيفة كده، يجيب لك الموضوع ده تُفاجأ إن عقلك يتوه من الإعجاز ده، حتى يا جماعة ده كلام الله واللي حفظه ربنا سبحانه وتعالى.

مش احنا اللي بنحفظ القرآن.. القرآن اللي بيحفظنا، القرآن اللي بيحفظ هذه الأمة، القرآن اللي بيحفظنا يا إخواني

في الله علشان كده مافيش كتاب على وجه الأرض حُفظ زي ما القرآن حُفظ، مافيش كتاب على وجه الأرض اتحارب الحرب اللي القرآن اتحاربها، لو أي كتاب اتحارب الحرب اللي القرآن اتحاربها كان اتنسى من الدنيا كلها كان زمانه راح من الدنيا كلها.

الكل لازم يشارك

أنا مش عاوز أطول عليكم لأن الأفكار اللي موجودة كتير وأنا مش عاوز الموضوع يبقى طويل أنا عاوز الدرس النهارده يبقى عملي وعايز نلحق نشارك إن شاء الله والتليفونات اللي هأقولها لكم علشان نشارك في المشروع ده بفضل ومنة الله قعدنا يمكن مع أكبر ناس في مصر الطريقة النورانية بفضل ومنة الله فاتحين اتحفظ على أيديهم ألوف مؤلفة من حفظة القرآن من الأطفال الصغيرة، ومجهودات باهرة وعشرات الدوروس وصلوا إنهم يقدرُوا يوصلُوا الطريقة النورانية في الحرم المكي بفضل الله دلوقت.

يا جماعة لازم نتوحد على هذا العمل، لازم الكل يتوحد، اللي عارف هذه الطريقة واحترفها هيدرَب بقى اللي مش عارف وهيبداً والكلام ده إن شاء الله من خلال جهات رسمية ومؤسسات رسمية بإذن الله سبحانه وتعالى سواء قبل ما أقول لكم إن شاء الله هذه الأرقام أنا عاوز أدكركم بثواب التحفيظ، للقرآن ثواب إن احنا ننشر حفظ القرآن، ثواب إنك تتدفعي من ذهبك ومن فلوسك وحتة أرض من عندك توقفها، ما من رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده مقدرة إلا أوقف، يعني جاب شقة من ملكه وقال دي لدور تحفيظ القرآن مثلاً، جاب أرض وقال دي وقف لدور تحفيظ القرآن مثلاً، يعني توقف لتحفيظ القرآن دي صدقات جارية كل طفل هيردد حرف والمُدْرسة تعلمه له بعشر حسنات كل حرف في ميزانك ياللي اتبرعت، ياللي بنيت دار قرآن..

ياللي بنيت دار تحفيظ، ياللي بنيت دار للطريقة النورانية، أودور البيان، أو دار تحفيظ القرآن أي مكان يا جماعة كل حرف اتقرأ في المكان ده بعشر حسنات في ميزانك في ميزانك والطفل اللي بيتعلم هيفضل طول حياته يردد الآيات دي طول حياته في الصلاة وفي كل مكان اللي اتعلمها في الحضانة دي وهو صغير في ميزان حسناتك في ميزانك حسنات جارية بفضل الله، وحفظ القرآن بيؤدي القرآن هو اللي بيحفظنا مش احنا اللي بنحفظه يا جماعة. الواحد أول ما ابتدى يحفظ قرآن ربنا هداني والتزمت، أنا مش عارف الإيمان اللي جه ده ازاى بعد سنين دلوقت بأفسرها إن لما الواحد حفظ كلام ربنا ربنا حفظه من الشياطين ومن الأهواء، ربنا هيحفظك لو شاركت في تحفيظ كتابه، وربنا هيحفظك لو شاركتي في تحفيظ كتابه، ونصرتي تحفيظ كتابه بكل ما تستطيعي، يا جماعة حتى المدرسات اللي بيشاركوا في الطريقة النورانية بأقول لهم إنتم بتشاركوا في تربية ولاد الناس وربنا هيربي ولادكم بإذن الله، ياللي بتشاركوا في تحفيظات إنتم بتشاركوا في تربية الأمة وربنا هيربي ولادكم إن شاء الله.

يا جماعة احنا عاوزين نجاهد بقى دلوقت، احنا معانا مشروع عملي وزى ماقلت لكم الناس شاركت بكل إمكانياتها أكبر دار طباعة في جمهورية مصر العربية يعني اللي بتطبع حتى لناس في أمريكا بتقول احنا هنتولى هذه الحملة جمعيات من السعودية ومن دبي ومن الكويت..

ويعني الموضوع زي ما أقول لك وصل لأمریکا الجنوبية بإذن الله سبحانه وتعالى لقيت يعني دولة أصلاً من أكبر الدول في العالم كمان في مصر من سيناء لكل المحافظات للصحراء اللي اتبرّع بشقة واللي اتبرّع بحتة أرض واللي اتبرعت بنفسها إن هي تتدرب وبفضل وبمنة الله آخر فتح يعني احدي الجمعيات الخيرية امبارح اتبرعت بمكان يعني يبقى في القاهرة لهذه الطريقة النورانية بإذن الله سبحانه وتعالى يُدرب فيه المُدرّسات كمان من أجل إن ربنا سبحانه وتعالى يفتح بهذه الطريقة حفظ كتاب ربنا، حفظ كلام ربنا، نشر كلام ربنا..

الكل لازم يشارك، كل رئيس جمهورية إسلامي، وكل وزير، وكل دكتور، وكل تاجر، وكل رجل أعمال، وكل الأمة، ده القرآن يا جماعة القرآن اللي مافيش عليه اختلاف وتحفيظ أطفالنا كلام ربنا سبحانه وتعالى ذلك الثواب المهول في ميزان كل إنسان هيشارك فيه كفاية عليكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال للصحابة "أَيْكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ، فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟" مكان بيتربى فيها الإبل القوي أوي يعني فيأتي بنافتين قويتين يعني ناقتين اللي هما السنان بتاعهم كبير أوي كده حاجة غالية جداً.. "فقلنا: يا رسول الله! نحب ذلك قال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين. وثلاث خير له من ثلاث. وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل" صحيح مسلم

الله أكبر.. لأن يغدو أحدكم إلي بيت من بيوت الله فيقرأ ثلاث آيات خير له من ثلاث عربيات بي إم في سبعة، فقرأ خمس آيات من كتاب الله خير لها من خمس عربيات مرسيديس سي ١٨، فيقرأ خمس آيات من كتاب الله خير له من خمس عربيات جولف أو خمس عربيات..

يا إخواني تخيلوا لما الأطفال والكبار يقرأوا بسببنا القرآن هينتشر حفظ القرآن في الدنيا كلها بسببنا، يا ترى مقام القرآن عندك إيه؟ يا ترى مقام القرآن عندك إيه؟ يا ترى كل واحد مننا هينصر القرآن بيه يا ترى دورك هيبقى إيه؟ لازم يبقى كل واحد مننا يبقى ليه دور، ولازم كل واحد مننا يقول يارب أنا ماشفتش المصحف بيتحرق وسكت يا رب أنا ماشفتش هذا..

يا جماعة ده مرة حرب قامت بسبب إن واحد بصق على علم دولة تانية.. قامت حرب بين الدولتين مقدسات رموز رمزنا مقدساتنا حُرّماتنا القرآن المصحف يُحرق أمام الأمة في الكاميرات وتنزل على النت واحنا ساكتين؟ لازم رد لازم رد ده فاطمة بنت الخطاب.. عمر بن الخطاب في رواية وإن كان في سندها مقال لما دخل عليها شج راسها شج راسها بطح فتحلها دماغها يعني عايزه تاخذ لها كذا غرزة رضي الله عنها جه يمسك الورق بتاع المصحف وهي مسكاه قائله أنت كافر نجس والله لا تمسكه حتى تغتسل.. قوم استحمي الأول وتقول الشهادتين وأسيبك تلمسه ليه؟ عارفة يعني إيه مُصحف، وراسها مفتوحة مش خائفة إن هو يقطع لك رقبتك؟ مش خائفة إن هو يجيب لك شجة تانية في راسك؟ ده كلام ربنا كلام ربنا ما حدش كافر يلمسه، كلام ربنا كلام ربنا العظيم كلام ربنا المُعظم.

حملة اقرأ وارتيق

الحملة بتاعتنا الشعار بتاعتنا أو اللينك بتاعها "اقرأ وارتيق" اقرأ وارتيق اقرأ كل ما هنقرأ كل ما الأمة هنترتقي والإيمان في القلب هيرتقي، ودرجات في الفردوس هنترتقي فيها "اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند

آخر آية تقرأ بها صححه الألباني كلما هتقرأ القرآن أكثر كل ما هتطلع أكثر في الفردوس وكل ما هتبقى سبب إن القرآن يُقرأ أكثر، كل ما هتطعلي أكثر المجاهدات مدرسات الطريقة النورانية، والمجاهدين مُدربي الطريقة النورانية ونور البيان، والمجاهدين بالمال اللي بينفقوه على متحفظات القرآن.

الشعر ده خطير والمشروعات بتاعته كثير ولكن أول مشروع هنبداً بيه بإذن الله سبحانه وتعالى في الحملة اللي احنا بدأناها حملة نُصرة القرآن ردًا على حرق المُصحف، حملة نُصرة كتاب الله ردًا على حرق المُصحف وحرق لقلوبهم بإذن الله الرد بتاعها بإذن الله المرحلة الأولى من المشروع بتاعها اللي هو نشر تحفيظات القرآن ودور التحفيظ ونور البيان والطريقة النورانية.. يعني واحد بس من اللي أنا أعرفهم فيه حفظ على إيده ثلاث آلاف طفل القرآن ويحفظ على إيده دلوقت خمس آلاف طفل القرآن بفضل الله فتح في قريتهم بس خمسة وأربعين دار للتحفيظ غير في كل مكان عشان مايجيش واحد يقول ده عندنا في القرية بتاعتنا دار وإيه يعني دار احنا عايزين كل الأطفال عايزين ألف دار في كل قرية، عايزين ألف دار في كل مدينة، عايزين كل الأطفال تحفظ القرآن وكل الكبار لإن الدار دي بتبقي بالنهار للأطفال وبعد العصر ثلاث أيام في الأسبوع للنساء وتلات أيام للرجال فتبقي تحفيظ للكبار كلهم، عايزين يا جماعة ننشر تحفيظ القرآن بإذن الله.

نداء لكل مسلم

نداء للجميع نداء لكل صاحب مدرسة خاصة دخل طريقة نور البيان في المدرسة بتاعتك، نداء لكل صاحب مدرسة خاصة زود حصص تحفيظ القرآن في المدرسة بتاعتك، نداء لكل مدرس ومدرسة حسسوا الأطفال إن حصة تحفيظ القرآن أهم حصة ماتستهينوش بيها، نداء لكل ولي أمر ابنه في مدرسة خاصة أو في مدرسة عامة حتى في اجتماع ولي الأمر وأولياء الأمور قول لهم لازم نركز على حفظ القرآن، لازم ننصر كتاب ربنا، نداء لكل واحد معاه مال اتبرع بمالك، أموالكم التي جعل الله لكم قياما واحنا هنقدر ازاى إن الدعوة تقوم قياما يعني عمود فقري قيامك ده عمودك الفقري ده بإذن الله يعني لو المال إتشال من الدعوة الدعوة من غير عمود فقري.

لازم تبرعوا بأموالكم لهذه الجمعيات الرسمية "جمعية النور" و"مؤسسة العدل" يعني بفضل الله جمعيات كثير ده كذا جمعية بفضل الله كلها جمعيات رسمية وموفقة بفضل وبمنة الله سبحانه وتعالى وجمعيات من هنا وجمعيات كلها في تحفيظ القرآن تحفيظ كلام ربنا سبحانه وتعالى بس نشر حفظ القرآن وهو ربنا يحفظ الأمة كلها بالقرآن اللي ابنه يحفظ القرآن ربنا هيحفظه ابنه هيحفظ البيت كله هينشر تحفيظ القرآن بينشر حفظ الله للأمة في كل مكان الطفل اللي حافظ القرآن وهو صغير مش هيطلع زاني، مش هيطلع بتاع مخدرات، مش هيطلع بلطجي، مش هيطلع ولو عصى شوية هيرجع ويتوب لإن الخير زرع جواه.

إحنا يا جماعة بنعمل مشروع لحفظ الأمة من الشهوات، لحفظ الأمة من الشبهات، وحفظ الأمة من الشياطين يا قهرة قلب إبليس وكل إبليس جني أو إنسي لما ننشر كتاب ربنا سبحانه وتعالى، الأرقام اللي هنتصل عليها بإذن الله كل واحد يتصل اللي هيقدر يكفل مُحفظ بثلاثمائة وخمسين جنيه في الشهر يدفع ثلاثمائة وخمسين جنيه في

الشهر اللي يقدر يكفل فصل كامل فصل يعني عشرين ثلاثين طفل أو عشرين ثلاثين طفلة تخيل بقى بيتعقب عليهم مثلاً إيه كام مدرس مثلاً هنتخيل كفالة فصل عشان يجيب الدكك بتاعته في الأول بس حوالي خمسمائة جنيه وبعد كده يدفعه حوالي خمسمائة جنيه كل شهر يبقى بيكفل فصل لتحفيظ كتاب ربنا..

اللي يقدر يكفل دار أنا هاتكفل بمصاريف دار هأجيب دككها هأدفع مرتبها الشهري.. لا أنا بقى هأجيب لكم شقة من عندي كاملة وخدموها وتعالوا اعملوا فيها اللي إنتوا عايزينه.. لا أنا ما عنديش كده بس أنا هأجيب لكم مدرسات كتير بنات كتير عشان يتدربوا على الطريقة النورانية وبقى بتوع مدرسات الطريقة النورانية في البلاد بتاعتنا.. لا أنا ما اعرفش بقى حاجة بس أنا هاجي دربوني وابعثوني لأقرب طريقة نورانية لبيتي أعمل فيها.. وأنا عندي حته أرض أنا هأشارك بالأرض بتاعتي وسواء أنا اللي هأبني أو حد يبجي بينيلي..

وأنا عندي مسجد أنا عايز أدخل الطريقة النورانية في المسجد ده وأعمل النشاط ده يعني حد يبجي يدربنا ونعمل هذه الطريقة وأنا عندي، وأنا عندي، وأنا عندي.. وأنا هأشارك بنفسي..

وأنا راجل أجنبي مسلم أسلمت وما اعرفش أقرأ عربي أصلاً عايز أتعلم قراءة القرآن، ودينا ناس في الصين بفضل الله وراح ناس من فرنسا من كل حته واتعلموا قراءة القرآن ومنهم اللي ختم بفضل الله سبحانه وتعالى، أي حد عايز بيتعلم قراءة القرآن، أي حد عايز يتدرب على الطريقة النورانية، أي حد عايز يتبرع بمال، بأرض، بعمارة، بأي دعم إن كان بقى توصيل الفكرة لأي مكان أي بلد في العالم في العالم خارج مصر عايز تنشر طريقة نور البيان فيها مستعدين الناس تسافر لحد عندهم ولكن يعني إيه يبقى عليهم تحمل هذه النفقة نفقة السفر لغاية عندهم والإقامة عن طريقة نور البيان يعني بإذن الله نحاول ننشر الطريقة في الدنيا كلها بإذن الله سبحانه وتعالى..

الأرقام اللي هنتصل عليها اللي عايز يتبرع ويشارك بمصر ركزوا معايا يا جماعة أنا هأقول لكم ثلاث أرقام كلهم شبه بعض خالص بفضل الله ٠١١٦٢٩٩٩٦٢ طيب الرقم الثاني ببساطة بس ثلاث تمنيات ٠١١٦٢٨٨٨٦٢ الرقم الثالث ٠١١٦٢٧٧٧٦٢ حاجة في غاية البساطة بإذن الله ورقم الحساب إن شاء الله خاص بتحفيظ القرآن رقم الحساب ده مخصوص لتحفيظ القرآن مخصوص بس لا يختلط بأي شيء مع تحفيظ القرآن فيه بإذن الله سبحانه وتعالى، هذه الأرقام نتصل ونجود لازم يبقى ليك دور ولازم يبقى ليك دور.

سيدنا أبو بكر الصديق اللي حارب الردة، اللي حارب المرتدين المؤرخين يا جماعة علماء الإسلام لما يذكروا فضائله ما يذكروا حرب الردة الأول، ما يذكروا المية وعشرة جبهة اللي حارب عليها المرتدين في الأول أمال يذكروا إيه؟ يقول لك جمع القرآن يقول لك إن هو اللي جمع القرآن يعني إيه؟ يا جماعة يعني ثواب إن احنا نشارك في تحفيظ كتاب ربنا ونشر كتاب ربنا وفهم كتاب ربنا يا جماعة " إن الله أهلين من الناس قالوا : من هم يا

رسول الله ؟ قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته " صححه الألباني

الله أكبر ربنا يجعلنا من أهل القرآن هتبقى من أهل القرآن بإيه؟ هتضحى بإيه علشان تبقى من أهل القرآن؟ هتنصر دين ربنا بإيه؟ هتبقى جندي من جنود ربنا في هذه الحملة بإيه؟ هتبقى جندي من جنود ربنا في نصره القرآن بإيه؟

كل واحد فينا لازم يكون له دور حتى لو رئيس جمهورية يعمل مؤتمرات يدعم من أموال الدولة في هذه الدور القرآنية والتحفيظات القرآنية.

عايزين يا جماعة كلنا نشغل وكلنا نتواصل وكلنا مانامش، مشروع عملي وبفضل ومنة الله الناس جاهزة إنها تدعم كل حاجة ما عليك إلا التبرع بمالك وهما ياخدوه ويودوه يا إما التبرع بنفسك وهما هيدر بوك ويشغلوك، يا إما التبرع بأرض أوبيت وهما هيعرفوك تجهزه ازاى؟ ويدربوا الناس اللي إنت هتجيبهم يا إما إنت حد هيجي من دولة أجنبية علشان يتعلم يعرف يقرأ القرآن بالعربي، أو حد في دولة تانية عايز حد يعرف يقرأ القرآن بالعربي، كل البدائل متاحة وكل ده تم بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل منة الله ربنا يجزيهم كل خير القائمين على حفظ كتاب ربنا وعلى تحفيظ كتاب ربنا اللي هيحفظ كتاب ربنا، وهيحفظ كتاب ربنا، وهينشر تحفيظ كتاب ربنا.. ربنا هيحفظه وهيحفظ الأمة بهذا الجهد لغاية لما كل واحدة منكم تحفظ ولادها ولو الجزء الثلاثين وتفضل لغاية لما يكبروا وتراجع لههم عشان يبقى معاهم جزء من كتاب ربنا معاهم طول حياتهم بإذن الله سبحانه وتعالى.

ربنا يشبكتكم يا إخواني، ربنا يحفظكم، وربنا يحفظنا بحفظه، وربنا يرزقنا حفظ كتابه في صدورنا، وربنا ينشر حفظ القرآن في الأمة كلها، وربنا ينصر الإسلام، وربنا ينتقم من الظالمين، وربنا نستخدمنا لنشر القرآن في العالم كله لأن لسه فيه مراحل لهذه المشاريع إن شاء الله لما نستمر مع بعض لسه فيه مشاريع إن شاء الله جميلة ورائعة بفضل ومنة الله سبحانه وتعالى في نشر القرآن في العالم كله.. لأفريقيا ولغير المسلمين وكل مكان إن شاء الله بإذن الله بعد هذا إن شاء الله بإذن الله ولسه مشروع المليون حافظ لكتاب الله إن شاء الله هنعمل له برضه يعني هنعرف كل واحد أقرب محفظ أو محفظة ليه حسب رجل أو امرأة، كبير، طفل بحيث اللي مش عاوز حتى ينزل المسجد يحفظ في بيته بإذن الله بحيث إن حفظ كتاب ربنا ينتشر في الأمة.

دعاء الخاتمة

ربنا يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته اللهم اجعلنا من خدام كتابك العزيز، اللهم اجعلنا من أهل القرآن، اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك، اللهم انصر بنا القرآن، اللهم انشر بنا الإسلام اللهم استعملنا ولا تستبدلنا، اللهم استخدمنا ولا تستبدلنا، اللهم اجعلنا من جنودك المخلصين، اللهم انصر بنا دينك في الأرض، اللهم استخدمنا لنشر دينك في الأرض..

اللهم اهد غير المسلمين يا أرحم الراحمين كما هديت المسلمين، اللهم حفظ الشباب القرآن وحفظ النساء القرآن، وحفظ الرجال القرآن، وحفظ الأطفال القرآن، اللهم انصرنا بالقرآن، اللهم أكرمنا بالقرآن اللهم افتح علينا بالقرآن، اللهم ارزقنا قيام الليل بالقرآن يارب العالمين، اللهم ارزقنا حفظ القرآن في صدورنا يا أرحم الراحمين، يارب استخدمنا لنصرة دينك، يارب أخرج الشح والبخل من قلوبنا يارب، يارب أخلص أعمالنا لك أخلص حياتنا لك، أخلص جهودنا لك، يا رب أكرمنا بطاعتك استخدمنا لنصرة دينك في الأرض، يارب يا أرحم الراحمين، يارب ارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلى
الله على النبي محمد

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>